لما انما هو حبوا اي زحفا على الاست او على الايدي والارجل يعني
لحبيهم الى محل الجماعة لفعلهما معهم ولو بغاية المشقة والجهد
والكلفة فكنى بالزحف عن ذلك ووجه تخصيصهما بذلك ما فيهما
من المشقة كامر طب عن رجل من النخع عن ابي الدردا قال
الرجل سمعت ابا الدردا حين حضرته الوفاة يقول احدثكم حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وضعفه المنذري
وقال الهيثمي الرجل الذي من النخع لم اعرفه ولم اجد من ذكره
والمصنف رمز لحسنه وفيه ما ترى

اعبد الله كانك تراه وكمال ان تراه وتشهد معه سواه وهذا
يسمى مقام المشاهدة والمراقبة وهو ان لا يلتفت العابد في
عبادته بظاهره الى ما يلهيه عن مقصوده ولا يشغل باطنه عما
يشغله عن مشاهدة معبوده فان لم يحصل له هذا المقام هبط الى
مقام المراقبة المشار اليه بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك اي انك
بمرأى من ربك لا يخفاه شيء من امرك ومن علم ان معبوده مشاهد
لعبادته تعين عليه تزيين ظاهره بالخشوع وباطنه بالاخلاص والحضور
فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وفيه حث على كمال الاخلاص
ولزوم المراقبة قيل راود رجل امراة فقالت الا تستحي فقال
لا يرانا الا الكواكب قالت فاين انت من مكوكبها وقال العارف
ابن عربي لو لم يبصرك ولم يسمعك لجهل كثيرا من امرك ونسبة
الجهل اليه محال فلا سبيل الى نفيهما عنه واحسب نفسك مع
الموتى اي عد نفسك من اهل القبور وكن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل واتق دعوة المظلوم اي دعواته اذ هو مفرد
مضاف فانها مستجابة ولو بعد حين كما سبق حل عن يزيد ابن
ارقم ابن زيد ابن قيس الانصاري صحابي مشهور اولي مشاهده
الخندق رمز المصنف رحمه الله تعالى لحسنه

اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل بضم الزاي من الزوال
وهو الذهاب مع القران اينما زال اي ارتحل معه اينما ارتحل فاحل

حلاله

حلاله وحرم حرامه وراع احكامه وقف معه ايعادا فانه المزيل للامراض
الشبه المغيرة للعلم والتصور والادراك كتخييل ورود النحل الباطلة
والمذاهب الفاسدة على احسن الوجوه واتي بها الى المعقول وافصحها
وانجحها وانفع الاغذية غذا الايمان وانفع الادوية دواء القران
واقبل على الحق اي قوله وفعله عمن جاء به من صغير او كبير اي من
مسن او حديث السن او جليل القدر او وضيع فالمراد الصغير والكبير
حالا ومعنى وان كان بغيضا لك بعيدا منك بعدا حسيا او معنويا
واردد الباطل بشرط سلامة العاقبة عمن جاء به من صغير او
كبير وان كان حبيبا لك قريبا حسا او معنى نسبا او غيره والخطاب
وان كان ورد جوابا لسؤال طالب التعلم لكن المراد به العموم وفيه
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الوجوب لا يسقط
لكون الاتي بالباطل حبيبا او قريبا كالاصل والفرع والسيد والشيخ
والقاضي بشرطه ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات جوامع نوافع فذكره ورواه
عنه الديلمي ايضا باللفظ المذكور وفيه عبد القدوس بن حبيب الدمشقي قال الذهبي في الضعفا تركوه

اعبدوا الرحمن اي افردوه بالعبادة فانه انعم بجلائل النعم ودقائقها
اصولها وفروعها وخص اسم الرحمن للتنبيه على ذلك ومناسبة لقوله
واطعموا بهمزة قطع الطعام للخاص والعام والبر والفاجر وافشوا
بهمزة قطع مفتوحة السلام اظهروه وعموا به المؤمنين ولا تخصوا
به المعارف احياء للسنة ونشرا للامان بين الامة وقصدا للحب
التحابب والتوادد واستكثارا للاخوان لان كلمتها اذا صدرت
اخلصت القلوب الواعية لها عن النفرة الى الاقبال عليها وهي اول
كلمة تفاوض فيها آدم مع الملائكة تدخلوا بالجزم جواب الامر الجنة
بسلام اي اذا فعلتم ذلك ودمتم عليه وشملتكم الرحمة يقال لكم
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين آمنين لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون قال الزين العراقي فيه ان هذه الاعمال موصلة الى الجنة
وهو موافق لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون

للامان صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)